- ٢ -

أجلْ إن ذا يوم لمن يفتدي مصرا
فمصر هي المحرابُ والجنةُ الكبرى
حلفنا نولي وجهنا شطر حبِّها
وننفدُ فيه الصبرَ والجهدَ والعمرا
نبثُّ بها روحَ الحياةِ قويةً
ونقتل فيها الضنكَ والذل والفقرا
نحطم أغلالاً ونمحو حوائلا
ونخلق فيها الفكرَ والعمل الحرا
أجل إن ماءَ النيلِ قد مرَّ طعمُه
تناوشه الفتاكُ لم يدعو شبرا
فدالت به الدنيا وريعت حمائم
مغردةٌ تستقبل الخيرَ والبشرى
وحامت على الأفق الحزين كواسرٌ
إذا ظفرت لا ترحم الحسنَ والزهرا
تحط كما حط العقابُ من الذرى
وتلتهم الأفنانَ والزغبَ والوكرا
فهلا وقفتم دونها تمنحونها
أكفاً كماء المزنِ تمطرها خيرا
سلاماً شباب النيل في كل موقفٍ
على الدهر يجني المجدَ أو يجلبُ الفخرا
تعالوا نشيّدْ مصنعاً رب مصنعٍ
يدر على صُناعنا المغنمَ الوفرا
تعالوا نشيّدْ ملجأ، رب ملجأ
يضم حطامَ البؤسِ والأوجهَ الصفرا

تعـالوا لنمحـو الجهـلَ والعللَ التي
أحـاطتْ بنا كـالسيل تغمـرُنـا غمـرا
تعـالـوا فقـد خـانتْ أمـورٌ عـظيمـةٌ
فـلا كان منـا غـافـلٌ يصم العصـرا
تعـالـوا نقـلْ للصعب أهـلا فـإننا
شبابٌ ألفنا الصعبَ والمطلبَ الوعرا
شبـابٌ اذا نـامت عـيـونٌ فـإننـا
بكـرنا بكـورَ الطيـر نستقبـل الفجـرا
شبـابٌ نـزلنـا حـومـةَ المجـدِ كلنـا
ومن يغتـدي للنصـر ينتـزعُ النصـرا

حب على الصحراء

أحبـكَ مـا حييتُ وأنتَ حسبي
فـجـربْ أنت قـلبـاً بعـد قـلبي
ويـا أسفـاً على صحـراءِ عمـرٍ
جفـاهـا بعـدك المـطرُ المـلبي
نـهـاري في لـوافـحِهـا سـرابٌ
ولـيـلي مـن أبـاطـيـلٍ وكـذبِ
وفـي أذنيَّ مـن شفـتيـكَ عـتبٌ
إذا أنـبـا سـاعـةً اضجعتُ جنبي
وتـلك قـوافـلُ الأيـامِ تـتـرى
تمـر علي سـربـاً بعـد سـربِ
عـوابِسُ لا يـطل سنـاك منهـا
ولـم ألـمـحْ مـطالـعُـه بـركـب
فـإن غفلتْ عـيـونُ الحظِّ عنـا
وصرت ـ ولم أكن أدري ـ بقربي
تـبـيـنِّي فـتـلك خـيـامُ حـبـي
وانـي مـوقـدٌ لـك نـار قـلبـي